@ 201 @ كانت العرب تعبدها وتعظمها قاله سعيد بن جبير وقال ابن مجاهد كانت شجيرات تعبد ثم ببلاها انتقل امرها الى صخرة .

و (عزى) مؤنثة عزيز ككبرى وعظمى وكانت هذه الأوثان تعظم الوثن منها قبيلة وتعبدها ويجيء كل من عز من العرب فيعظمها بتعظيم حاضرها .

وقال ابو عبيدة معمر كانت ! 22 ! ! 2 2 ! في الكعبة وقال ابن زيد وكانت ! 2 ! 2 بالطائف وقال قتادة كانت بنخلة وأما ! 2 2 ! فكانت بالمشلل من قديد وذلك بين مكة والمدينة وكانت أعظم هذه الأوثان قدرا وأكثرها عابدا وكانت الأوس والخزرج تهل لها ولذلك قال تعالى ! 2 2 ! فأكدها بهاتين الصفتين كما تقول رأيت فلانا وفلانا ثم تذكر ثالثا اجل منهما فتقول وفلانا الآخر الذي من امره وشأنه .

ولفظة آخر وأخرى يوصف به الثالث من المعدودات وذلك نص في الآية ومنه قول ربيعة بن مكدم .

(ولقد شفعتهما بآخر ثالث %) + الكامل + .

وهو التأويل الصحيح في قول الشاعر عبيد بن الأبرص .

(جعلت لها عودين من % نشم وآخر من ثمامة) + مجزوء الكامل + .

وقرأ ابن كثير وحده (ومناءة) بالهمز والمد وهي لغة فيها والأول أشهر وهي قراءة الناس ومنها قول جرير .

(أزيد مناة توعد بابن تيم % تأمل اين تاه بك الوعيد) + الوافر + .

ووقف ا تعالى الكفار على هذه الأوثان وعلى قولهم فيها لأنهم كانوا يقولون هي بنات ا فكانه قال أرأيتم هذه الأوثان وقولكم هي بنات ا ! 2 2 ! أي النوع المستحسن المحبوب هو لكم و موجود فيكم والمذموم المستثقل عندكم هو له بزعمكم ثم قال تعالى على جهة الإنكار ! 2 2 ! أي عوجاء قاله مجاهد وقيل ! 2 2 ! معناه جائرة قاله ابن عباس وقتادة وقال سفيان معناه منقوصة وقال ابن زيد معناه مخالفة والعرب تقول ضزته حقه أضيزه بمعنى منعته منه وظلمته فيه و ! 2 2 ! من هذا التصريف وأصلها فعلى بضم الفاء ضوزى لأنه القياس إذ لا يوجد في الصفات فعلى بكسر الفاء كذا قال سيبويه وغيره فإذا كان هذا فهي ضوزى كسر اولها كما كسر اول عين وبيض طلبا للتخفيف إذ الكسرة والياء أخف من الضمة والواو كما قالوا بيوت وعصى هي في الاصل فعول بضم الفاء وتقول العرب ضزته أضوزة فكان يلزم على هذا التصريف ان يكون ضوزى فعلى وفي جميع هذا نظر وقرا ابن كثير (ضئيزى) بالهمزعلى انه

مصدر كذكرى وقرا الجمهور بغير همز .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ان هذه الأوصاف من انها إناث وانها تعبد آلهة ونحو هذا الا أسماء أي تسميات اخترعتموها ! 2 2 ! لا حقيقة لها ولا انزل ا تعالى بها برهانا ولا حجة وقرأ عيسى بن عمر (سلطان) بضم اللام وقرأ هو وابن مسعود وابن عباس وابن وثاب وطلحة والأعمش (إن تتبعون) بالتاء على المخاطبة وقرأ أبو عمرو وعاصم ونافع والأعمش ايضا والجمهور (يتبعون) بالياء